

الدرس التاسع من أصول التفسير | الشيخ رشاد بن أحمد الصالعي

رشاد بن أحمد الصالعي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد - 00:00:00

كنا اخذنا في الدرس الماظي مسألة نزول القرآن ان زوله كان على نوعين اه ابتدائي سببي ما معنى النزول الابتدائي اه نعم يعني تنزل اية ولم يتقدمها سبب يقتضي ذلك - 00:00:26

والسبب وما نزل لسبب يقتضيه سؤال حكم او بيان حادثة او نحو ذلك ولا زلنا في هذا النوع وهو نزول القرآن نواصل القراءة فيه نزول القرآن او اسباب النزول لها صيغ - 00:00:55

معلومة منها ما هي صيغ صريحة في سبب النزول وتقتضى التعقيب اي ان نزول هذه الآية كان عقب هذه الحادثة او عقب هذا السؤال مباشرة بان يصرح الصحابي بقوله فانزل الله حصل كذا وكذا فانزل الله - 00:01:32

او يقول فنزلت وهذا كثير انه يحصل كذا وكذا قال فنزلت جاءت امرأة تشتكي زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث فانزل الله في حال في ذلك الحال تشتكي - 00:02:08

يا عويمر العجلاني فقال يا رسول الله ارأيت ان رأى احدنا مع امرأته رجلا ان قتله قتلتموه به وان سكت لم يقدر على ذلك او كما قال في الحديث قال فانزل الله - 00:02:36

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى اخره فهذه هي اصلاح صيغة في بيان اسباب النزول وهي تقتضي تعقيب نزول الآية عقب السبب هناك صيغ يذكرها بعض الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:54

في اسباب النزول وان لم يكن عقب ذلك مباشرة بل يذكرون الآية كالتفسير مثلا كحديث البراء المتفق عليه في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:03:26

قال نزلت في عذاب القبر وقول هنا نزلت ليس هذا لبيان السبب انما هو كالتفسير والايضاح لمعنى هذه الآية مثل ايضا قول عائشة في صحيح البخاري في قول الله وان امرأة خافت من بعلها نشوا - 00:03:49

او اعراظا قال قالت عائشة رضي الله عنها نزلت في المرأة تكون عند الرجل غير مستكثرة منها ويكون له منها ولد تقول له ابني واجعلك من شأني في حل فمثل هذا الذكر للن扎ول ليس لبيان السببية - 00:04:16

وانما هو كالتفسير لهذه الآية. ما معنى هذه الآية؟ معناها كذا وكذا وهي نزلت في مثل هذا الامر ومثلهما يذكر في بعض الآيات المكية وتفسر بأحداث وقعت في المدينة بعض الآيات مثلا التي تتعلق بغزوة بدر وبعض الغزوات التي غزاها الرسول صلى الله عليه وسلم او التبشير بها وتكون الآية مكية - 00:04:46

فهذا كالتفسير لهذه الآيات نبهنا على هذا لبيان انه ليس كل حديث ورد فيه نزلت في كذا او نزلت في كذا انه سبب لنزول له بل قد يكون ذلك من باب التفسير انها نزلت في هذا الشأن - 00:05:24

ولم تنزل في غيره ايضا مما يتعلق باسباب النزول ان هذا الباب معرفة اسباب النزول له فوائد كثيرة ومهمة يحتاجها المفسر في تفسيره للقرآن وغير المفسر فمن الفوائد في - 00:05:47

معرفة اسباب النزول فهم الآية فهما صحيحا فان معرفة سبب نزول الآية يعين على فهمها فهما صحيحا فمثلا قول الله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر - 00:06:17

فلا جناح عليه ان يطوف بهما اصل هذا التعبير فلا جناح عليه يدل على الاشياء الجائزة المباحة لا جناح عليك ان تفعل كذا اي جائز له
لا جناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج - 00:06:52

مباح مع ان الطواف بين الصفا والمروءة ركن لا يصح الحاجة وال عمرة الا به ولذا استشكل عروة ابن الزبير وسائل عائشة كما في الصحيح قال ارى ان من ترك الطواف بين الصفا والمروءة لا شيء عليه - 00:07:17

قالت لماذا؟ قال لان الله قال فلا جناح علي الطواف بهما انما هو شيء مباح فيبنت عائشة رضي الله عنها ان قول الله فلا جناح عليه الطواف بهما يبين سبب نزول الآية - 00:07:43

قال انما هذه الآية في الانصار كانوا في الجاهلية اذا احرموا يهلوون لمناه ويتحرجون ان يسعوا بين الصفا والمروءة كل من هل لمناه الطاغية يتخرج من بين الصفا والمروءة يرى ان هذا لا يجوز - 00:08:04

قال فلما جاء الاسلام سأله رسول الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية. فلا جناح عليه ان يتطوف بهما اي ان هذا الشيء جائز وليس كما ظنه هؤلاء - 00:08:33

انه محرم ولا يجوز واذا عروة الان فهم مراد المراد بالآية لمعرفة سبب نزولها ايضا قالها سبب اخر كما في البخاري ان الله تعالى امرهم بالطواف بالبيت. وليطوفوا بالبيت العتيق - 00:08:50

فلما نزلت الآية التي فيها الطواف بين الصفا والمروءة ومن حج البيت واعتمر فلا جناح عليه يطوف بهما تحرجو قالوا انما امرنا بالطواف بالبيت. فكيف نجعله بين الصفا والمروءة اي لما امرنا بذلك فانزل الله تعالى هذا يبين انه لا جناح عليهم فيه - 00:09:21
اذا هذا بين السبب الذي نزلت الآية فيه. وهذا يعين المفسر على فهم معنى الآية مثل ايضا حديث البراء المتفق عليه في قوله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها - 00:09:46

ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها يقول قائل ما معنى الآية هذه؟ ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها بينه سبب نزول هذه الآية - 00:10:09

ان الانصار ايضا كانوا اذا حجوا ورجعوا من الحج يتتحرجون ان يدخلوا من ابواب البيوت حين رجوع من الحج وانما يدخلون من ظهور البيوت اذا فنزلت هذه الآية فعلمنا معنى هذه الآية ببيان سبب نزولها - 00:10:27

وقال الله تعالى لهم وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. كانوا يرون ان هذا من البر ومن تمام اعمال الحج ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وهذا كثير يعين على فهم معنى الآية مثل ابن مسعود رضي الله عنه في الحديث الذي في الصحيحين - 00:10:55

لما جاءه بعض اصحابه فقال يا ابا عبد الرحمن ان على ابواب كندة اي الكوفة خاصا يقص ويقول فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين انه يكون دخان يوم القيمة يختنق منه الكفار ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام - 00:11:22

فغضب ابن مسعود رضي الله عنه قال من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لي ما لا يعلم والله اعلم. انما هذه الآية في شأن قريش - 00:11:50

حين عتوا ولم يستجيبوا للرسول صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف. قال فاصابتهم سنة حصن كل شيء في ايديهم وكان احدهم ينظر الى السماء فيري بينه وبين السماء دخانا - 00:12:06

على خلاف في هل الدخان هذا من اشراط الساعة وانه قد مضى؟ ابن مسعود يرى انه قد مضى واستدل بان هذه الآية نزلت في قريش وايضا استدل بقوله انكم عائدون - 00:12:26

وفسر البطasha الكبرى بيوم بدر قال وفي الآخرة لا عودة ارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ان لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين. الى قوله يوم نبطش البطasha الكبرى - 00:12:40

ان منتقمون وفسر البطasha بيوم بدر انكم عائدون. قال قال ولا عودة في الآخرة فاذا هذه فائدة عظيمة وهي التي تهمنا في هذا الدرس اكثر من غيرها ان من اعظم - 00:12:59

الفوائد لمعرفة اسباب النزول ان ان المفسر يفهم الاية فهما صحيحا ولذا مما ذكره العلماء كمن سيأتي ان شاء الله من شروط المفسر
ان يكون عالما بأسباب النزول ولا يجوز له ان يتكلم في الآيات دون معرفته بسبب نزولها - 00:13:20

لأنه قد يكون سبب نزولها معنى ظاهرا وهو يذكر غير ذلك ايضا من فوائد معرفة اسباب النزول معرفة حكمة التشريع وكيف عالج
القرآن امور الناس وكيف كان تشريع الاحكام على سبيل المثال - 00:13:48

الآيات التي فيها حكم الخمر كان الخمر من سائر شراب الناس كما يشربون الماء اي كثير منهم والا بعضهم قد اعتزل شربها لكن كان
في مشروبات كل الناس في الغالب - 00:14:24

فلمما جاء القرآن كيف عالج هذا الامر؟ هل من اول يوم نزلت الآيات بتحريم الخمر الذي الناس اعتادواه مرت مراحل مرة تحريم الخمر
بمراحل اولا نهى الله تعالى ان يشربوا وقت الصلاة - 00:14:45

ابيح لهم في غير وقت الصلاة يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وكانوا يشربونه في الليل وكانوا
يشربون في الوقت الذي يكون بعيدا من الصلاة فإذا جاءت الصلاة - 00:15:05

كانوا قد ذهب عنهم السكر بعد ذلك مرحلة نزلت مقارنة بين منافع ومفاسده وان مفاسده اكثر يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما
اثم كبير ومنافع للناس واسمها اكبر من نفعهما - 00:15:27

اذا شيفي منفعة بسيرة والمنفعة التي في الخمر كما قال العلماء هي التجارة فيه. والكسب كانوا يكسبون يتاجرون قل فيهما اثم كبير
ومنافع للناس واسمها اكبر من نفعهما. اذا العاقل يجتنب الشيء الذي اثمه اكبر من نفعه - 00:15:53

وليس كل الناس يجتنب ذلك جاءت المرحلة الثالثة التي جاء فيها البث بتحريم الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان لعلكم تفلحون فمعرفة اسباب النزول وكيف تدرج القرآن في التشريع - 00:16:15

وكيف راعى امور النص مما يجعل الانسان يعرف حكمة هذا الشرع حكمة التشريع وايضا يفيده في معاملة الخلق وفي دعوة الناس
وسياستهم والشيخ رحمة الله كان مما ذكر في مقدمة كتابه الصحيح المسند من اسباب النزول - 00:16:42

قال وكان من الاسباب التي دعتني الى تأليف هذا الكتاب ان نعرف كيف تعامل القرآن مع الحوادث والواقع التي حصلت لاستفید من
ذلك فائدة عظيمة في كيفية الدعوة الى الله سبحانه وتعالى والسير على - 00:17:12

ما جاء به القرآن ايضا من الفوائد لمعرفة اسباب النزول بيان ان هذا القرآن منزل من عند الله سبحانه وتعالى وان الرسول صلى الله
عليه وسلم ليس له في هذا القرآن الا البلاغ - 00:17:34

ولذا كان يأتيه السائل فيسأل الله فيسكت حتى ينزل الوحي او كان يحدث الامر في المدينة او خارج المدينة فلا يعلم حتى يأتيه الوحي
فيبيين هذا انه لا يعلم الغيب وان القرآن منزل من الله جل وعلا. ليس له فيه سوى البلاغ ان عليك الا البلاغ - 00:18:01

وعلى سبيل المثال حديث ابن مسعود في الصحيحين قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة فسألوه جاء النبي صلى
الله عليه وسلم فسألوه عن الروح ما هي - 00:18:30

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه الوحي في ذلك الحين ثم انفصمت عن الوحي فقال صلى الله عليه وسلم قرأ له ويسألونك
عن الروح الروح من امر ربى فالسكته هذا دليل انه منتظر نزول شيء. ونزل عليه الوحي وهم ينظروننه - 00:18:47

كذلك كان ربما يحصل الامر يخفى عليه حتى ينزل القرآن ببيانه تعرفون قصة زيد ابن ارقم لتكلم عبدالله بن ابي في بعض الغزوات
وقال لين رجعنا الى المدينة ليخرجنا اللاذل - 00:19:12

فجاء زيد فقال يا رسول الله سمعت عبد الله ابن ابي في اصحاب ليقول لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنا اللاذل منها الاذى ويعني بالاذى
نفسه واصحابه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:19:38

قال فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فاجتهد يمينه. وحلف انه ما قال وقال الناس كذب زيد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اصحابه هم وكرب انهم قالوا كذب الرسول فنزل القرآن - 00:19:56

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول الى اخره فبين لهم الرسول صلى الله عليه وسلم انه لا يعلم

الغيب وان هذا القرآن منزل من الله سبحانه وتعالى - [00:20:17](#)

اتاه الله تعالى به بواسطة جبريل وانزله عليه ولم يكن له علم به قبل ذلك ايضا من فوائد معرفة اسباب النزول بيان دفاع رب العالمين عن عن رسوله صلى الله عليه وسلم وعن اياته به - [00:20:34](#)

كم يحصل له من اذى فينزل القرآن مدافعا عنه مثبتا له لما قالوا هذا محمد صنور منبتر اذا مات لا عقب له سيدهب ذكره دعوه حتى يموت فانزل الله انا اعطيتك الكوثر - [00:20:59](#)

وصل لربك وانحر ان شائقك هو الابترا شائقك وبغضنك هو الابترا لست انت الابترا لما قالوا قلنا ربه لما تأخر عنه الوحي وقالوا ربى تركه انزل الله سبحانه وتعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى - [00:21:20](#)

هكذا لما تكلموا في عرضه وطعن المنافقون في ام المؤمنين عائشة واشتدا عليه البلاء نزل القرآن مدافعا عنه مبينا ذلك الامر ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسروا شررا لكم بل هو خير لكم - [00:21:43](#)

لكل امرى منهم ما اكتسب من اللائم الى اخر الآيات وكانت اسباب النزول فيها معرفة ذلك يتبيّن به عنابة الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ودفعه عنه ورده عنه كذلك - [00:22:00](#)

بمعرفة اسباب النزول من الفوائد التي تتعلق بذلك انه يتبيّن بها رحمة الله تعالى بعباده المؤمنين وعن اياته بهم فمثلا سبب نزول آية الوضوء او آية التيمم وان كنتم مرضى وعلى سفر - [00:22:26](#)

فلم تجدوا من فتيمموا صعيديا طيبا. كان سبب نزول هذه الآية ضياع عقد عائشة وهم في سفر ضاع العقد يبحثون عنه وليس معهم ماء ولم يكن في المكان الذي نزلوا فيه ماء - [00:22:52](#)

وحان وقت الصلاة وليس عندهم ماء ولم يكن التيمم قد شرع فانزل الله سبحانه وتعالى آية التيمم سبب نزول هذه الآية هو ما حصل على المؤمنين من الكربة والشدة وعدم وجود الماء فرج الله تعالى عنهم فبمعرفة هذا السبب - [00:23:17](#)

يتبيّن رحمة الله تعالى بعباده وعن اياته بهم وتحفيقه عنهم ولذا قال الله في نفس الآية ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليظهركم وليت نعمته عليكم لعلكم تشکرون - [00:23:40](#)

وكانت هذه بركة حتى قال اسيد ابن حضير ما هذا باول بركة؟ يا ابا بكر اذا هذه فوائد عظيمة وغيرها من تأمل كثير فان اسباب النزول معرفة ذلك من الامور المهمة - [00:24:01](#)

والذي يتربّب عليه فوائد كثيرة لا سيما في باب معرفة معنى الآيات. وفي باب تفسير القرآن فمن يعيّد ما ذكرنا من الفوائد نعم من يجيب؟ ها فهم الآية فهما صحيحا يعين على فهم الآية ايضا - [00:24:19](#)

بيان دفاع الله تعالى عن نبيه وعن اياته به. ايضا ها نعم معرفة حكمة التشريع وكيف تعامل القرآن مع الناس؟ وكيف شرعت الشرائع وفرضت الاحكام ايضا معرفة ان القرآن منزل من الله تعالى - [00:24:42](#)

وان الرسول له منه البلاغ وايضا نعم احسنت رفقه بهم بقى فائدة نختتم بها هذا الباب والا هو باب واسع باب اسباب النزول نحن لختنا اهمه وما يحتاجه المفسر منه - [00:25:10](#)

وهو النها اسباب النزول له ضوابط او قل هناك ضوابط وقواعد تتعلق بأسباب النزول فمن هذه الضوابط المهمة والتي يحتاجها المفسر المتعلقة بأسباب النزول قاعدة مشهورة وهي ان العبرة بعموم اللفظ - [00:25:30](#)

لا بخصوص السبب العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب واذا كانت آية من الآيات نازلة في سبب خاص ولكن لفظها عام وهي نزلت في سبب خاص في بيان حال او حكم احد المسلمين ولفظها عام - [00:26:00](#)

فإن حكمها شامل لكل ما تناوله لفظها حكم هذه الآية شامل لكل ما تناوله لفظها لأن التشريع أو لأن القرآن تشريع لعلوم الامة فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وبينما ايضا في هذه القاعدة على امر مهم ان السبب - [00:26:27](#)

الذى نزلت فيه الآية سورة السبب هو اول ما يدخل في ذلك اللفظ العام لكن لا نقصره عليه نضرب مثلا حتى يعرف مثلا ايات الظهار جاء انها نزلت كما سينأتي في هلال ابن امية. وجاء انها نزلت في شريك ابن سحماء - [00:26:55](#)

او في هلال ابن امية حين رمى زوجته بشريك ابن سحماء وجاء في الصحيحين انها نزلت في عويمر العجلاني هل ننصر هذا الحكم ايات الظهار؟ الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهات الا اللائى ولدنهم ثم قال والذين يظاهرون - 00:27:20 من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة مؤمنة الى اخر الایات. هل ننصر هذا الحكم بهذين الصحابيين او كل من حصل له هذا الحكم هذه المسألة يشمل هذا الحكم - 00:27:38

ها الثاني نعم يشمله الحكم ف تكون الایة بلفظها شاملة لكل من حصل له ذلك هذا القول قول جمهور العلماء خالق في هذا المالكية فالمالكية يقولون العبرة بخصوص السبب لا بعموم اللفظ - 00:27:55

العبرة بخصوص السبب لا بعموم اللفظ لكن هنا تبيهه فان بعضهم قد يفهم ان قول المالكية يقول نصر الایة على السبب فقط ولا يدخل فيه غيره يعني ليس مرادهم ذلك على سبيل العموم. مرادهم العبرة بخصوص السبب اي ان هذا اللفظ - 00:28:23 لا يشمل الا من نزل القرآن بسببه وغيره يدخل فيه من باب القياس يدخل في من باب القياس والجمهور ماذا قالوا؟ قالوا السبب يدخل في اللفظ اول ما يدخل فيه. وغيره ايضا يدخل في اللفظ تبعا - 00:28:48

ويكون اللفظ شاملا له بخلاف المالكية قالوا هذا اللفظ من حيث لفظه لا يشمل الا من نزل القرآن بسببه لكن غيره ان دخل فيه ليس داخلا في اللفظ وانما هو قياسا - 00:29:11

وانما هو قياس على من ورد القرآن بسببه واضح ان شاء الله ها ها ماذا مثل اخرها اه نعم احسنت يعني ذاك الایة في اللعآن اللعآن الظهار هو في من - 00:29:29

في خولة بن ثعلبة وزوجها اوس بن الصامت طيب احسنت نعم ايات الظهار نزلت في قول بن ثعلب وزوج بن الصامت والذي في قصة هلال بن امية وعويمر العجاني هي ايات اللعآن فسواء ايات الظهر او ايات اللعآن هل مقصود - 00:29:50 عليهم غير من داخل لكن لا بد من معرفة هذا يعني ان لا ينسب الى المالكية يقول هذه الایة لا يؤخذ منها هذا الشيء ولا تدل عليه لكن يقولون من باب - 00:30:07

الجمهور اصح بلا شك ان القاعدة المعروفة هي العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. يدل على ذلك حديث ابن مسعود في الصحيحين ان رجلا قبل امرأة فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله قبلت امرأة لا تحل لي - 00:30:21 سكت منه النبي صلى الله عليه وسلم فصلى حضرت الصلاة صلى معه ثم جاء بعد الصلاة قال يا رسول الله قبلت امرأة لا تحل لي قال هل صليت معنا؟ قال نعم - 00:30:48

قال قد غفر الله لك ثم تلى اقم الصلاة طرفي النهار وزلقا من الليل ان الحسنات يذهبن السينيات قال الرجل اهذا لي خاصة قال لا بل لجميع امتی كلهم فهذه الایة الان ان الحسنات يذهبن السينيات نزلت في هذا الرجل - 00:31:02

جاء في بعض الروايات انه ابو اليسر رضي الله عنه هو الصحابي ولكن هذه الایة شاملة لكل من عمل سيئة واتبعها حسنة الحسنات تمحو السينيات فالعبرة بعموم لفظها ولذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:27

بل لجميع امتی كلهم ليست لك خاصة ايضا من الامثلة على ذلك مما يؤيد قول الجمهور حديث كعب بن عجرة في الصحيحين حين حج مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فرأى القمر يتناهى يتناهى على رأسه فاذن لي ان احلق - 00:31:46

وان اكره وكان كعب بن عجرة بعد ذلك يقول هذه الایة نزلت في خاصة وهي لكم عامة نزلت في خاصة السبب خاص فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه فدية من صيام او صدقة او نسك - 00:32:09

قال له النبي صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام او اطعم ست مساكين او اذبح ذبيحة وكان كعب يقول هذه الایة نزلت في خاصة وهي لكم عامة وهذه قاعدة مهمة - 00:32:31

في تفسير القرآن ان العبرة بعموم اللفظ عام ويشمل كل من يدخل في ذلك اللفظ نعم الذي ورد الذي ورد القرآن ونزل بسببه هو اول من يدخل في ذلك اللفظ - 00:32:51

وغيره من هو مثله ايضا داخل في ذلك اللفظ. لأن القرآن تشريع لكل الناس والقرآن شامل للمعاني الكثيرة العظيمة. فالعبرة بعموم

اللفظ لا بخصوص السبب ايضا من القواعد المهمة في باب اسباب نزول القرآن - 00:33:09

ان الاية اذا كانت نازلة لسبب واحتملت معنى اخر غير مناقض للسبب الاية اذا نزلت لسبب واحتملت معنى اخر لا ينافق السبب فانه يجوز تفسير الاية بذلك وتصير الاية شاملة لكل هذه المعاني - 00:33:32

ويكون السبب على هذا كمثال من امثلة هذا العموم يكون السبب مثلا من امثلة هذا العموم وغيره داخل فيه ولو كان معنا اخر فمثلا قول الله سبحانه وتعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابواب - 00:34:08

هذه الاية سبق بيان سببها ما هو سبب نزولها ان الانصار كانوا اذا حجوا يرون ان من تمام الحج ومن البر ان يدخلوا من ظهور البيوت لا من ابواب البيوت - 00:34:34

جاء عن بعض السلف انه فسر هذه الاية وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها اي اذا اردتم النصر او نحو ذلك فلا توالوا المشركين - 00:34:50

ولكن والمؤمنين او نحو ذلك من التفاسير ذكره ابو عبيدة في مجاز القرآن وفسرها بمعنى اخر يصح حملها عليه. لا تأتي البيوت من ظهورها. حتى هذا يذكر في حق من لا يحسن التصرف في الامور - 00:35:10

في الامر من غير طريقها الشرعي وقد يستدل بعضهم عليه بهذه الاية واتوا البيوت من ابوابها اي توء الامر من ابوابها ومن الطرق التي تستطعون اخذها منها ولا تأتواها من طرق مخالفة وتكن الاية شاملة ايضا لذلك لا اشكال فيه - 00:35:29

ما دام النقيي جاء عن السلف هذا ما يتعلق باسباب النزول بقيت مسألة لكن قد تأخر الدرس نؤخره ان شاء الله وهي هل تنزل الاية لاكثر من سبب وهل يتعدد نزول الاية - 00:35:54

ستأتي ان شاء الله في الدرس بهذا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب إليك - 00:36:11